Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجـــوه

ذو الوجهين منافق ، وذو الوجه الواحد ميت !

يعيب الإنسان أن يصنع له نفسًا ووجهًا غير وجهه ، وأن يبدو للناس بوجهين يلعن أحدهما الآخر . ويعلم هو أنهما - كليهما - ملعونان .

ولا يعيبه أن يكون له مائة وجه ينم كل منها على سمة من سماته ومعنى من معانيه ، ويعرض لنا من ذهنه وسليقته وقلبه فى ساعة ما ليس يعرضه فى ساعة أخرى . لأن كل وجه من هذه الوجوه حق وليس بكذب ، وجوهر وليس بطلاء ، وصفحة من كتاب لا تتم قراءته إلا باستعراض جميع الصفحات .

ذو الوجهين فى كل وجه من وجهيه كذب وطلاء .

وذو الوجوه المنوعة السمات . المعدّدة الملامح . المفرقة المعانى ، راوية صادق الخبر يرينا كل يوم بينة جديدة على صدقه ولونًا جديدًا من تمامه ونقصه ، ونفسًا جديدة فى تعبير جديد .

والرجل الذى لا تختلف له صورة من صورة ولا تمثال من تمثال هو جماد يختلس عنوان الحياة .

والوجه الذى يصوره مائة مصور فيخرجون جميعًا بطابع واحد لا يتبدل هو جدار فى هيئة إنسان ، ولكنه جدار لا تختلف عليه الظلال والألوان .